▪ الورقة الثالثة

محمد أنور السادات في رسائله الخاصة لبناته :

وحشتوني جدًا يا غجر يا أولاد الغجر!

سأفسحكم بسيارة عمكم جمال عبد الناصر

كنا بحاجة إلى فرْح.. كنا بحاجة إلى قطرة ماء تروي الشفاه الظمأى.. كنا مجروحين مكسورين.. مهزومين.

كانت مصر بحاجة إلى يد صادقة تمتد لتداري جسدها العاري وتلبسها ثوبًا وتنمقه.. وكنا بحاجة إلى إخراج العروبة من ترملها.

وجاء أنور السادات (١٩١٨-١٩٨١) ذلك الطفل الذي كان ينام فوق الفرن ملتمسًا الدفء في ليالي الشتاء، وكانت -وظلت حتى مات- جدته هي قدوته.. وهي نفس المرأة التي أهانها هيكل في كتابه "خريف الغضب" لأنه كان يعرف أنها كانت عزيزة على قلب السادات.

راحت هذه الجدة تحكي للطفل محمد أنور عن أدهم الشرقاوي ومصطفى كامل و"الفتى زهران" الذي شنقه المستعمر الإنجليزي في حادثة دنشواي، وراح محمد أنور السادات يحلم بأن يكون "زهران" وكره الإنجليز قبل أن يراهم..

استطاع هذا الفلاح الأسمر أن يبهر العالم كله بانتصاره، كما استطاع أن يصدمنا بكامب ديفيد وسلامه.

جاءت كامب ديفيد ففتحت داخلنا نهرًا من الأحزان ما زالت أصداء بقاياه راسبة داخلنا حتى الآن.

لكن ابنته الكبرى "رقية" تخالفني الرأي، بل وتقول لي إن العالم العربي كله لم يعرف أن السادات على حق إلا الآن..

ورقية تشبه السادات في كل شيء.. في صلابته وفي عناده.. في جرأته وطريقة كلامه، بل وحتى مشيته.. هي عاشقة لأبيها إلى حد الاندماج.. متمسكة بمبادئه وآرائه إلى حد الانتصار.. تزهو وتفخر

به وبانتصاره كما يفخر أي عربي بأنه دحر المحتل وحرر الأرض التي أريق عليها دم أولادنا الطاهر.. وهي لا تعمل.. ربّت أولادها محمد أنور وأشرف وسها على القيم والتقاليد الأصيلة.

وقد أعطتني خطابات والدها قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعد ثورة يوليو.. رسائل تضمها إلى صدرها وتخاف على ضياعها.. تحتويها حين تشتاق إلى لقاء والدها.. وكان لابد أن تمتلئ هذه الخطابات بالحنية والدفء والاهتمام بأطفاله الصغار، وذلك لأن محمد أنور السادات نشأ وتربى في القرية، وابن القرية تمنحه البيئة الهادئة الدافئة الممتلئة احتواء لأهلها "حنية" وطيبة وود.. والمتأمل لسيرته الذاتية في كتابه "البحث عن الذات" الذي أعده موسى صبري - الذي لم يكتب اسمه على الكتاب- يرى اهتمامه بالحديث عن نشأته من خلال قوله:

(... كل شيء في القرية كان في الحقيقة مصدر سعادة لي لا تماثلها سعادة أخرى.

عندما نخرج لنشتري الجزر، لا من بائع الجزر، بل من الأرض نفسها.

عندما أضع بصلة في محمى الفرن وهم يخبزون العيش ثم أعود آخر النهار فأخرج البصلة وآكلها..

وحينما كنت ألعب مع أقراني في القرية في ليالي القمر أو نسهر على المصطبة نحن والطبيعة من حولنا والسماء فوقنا لا فاصل بيننا وشروق الشمس..

عندما كنت أسير مع عشرات الصبية والفتية والرجال أصحب الدواب والبهائم في موكب خروج الفلاحين للعمل وسط خضرة لا يحدها البصر وبسطة الأرض التي تبدو كأن لا أرض بعدها.

كل شيء كان يسعدني في ميت أبو الكوم قريتي الوديعة القابعة في أحضان دلتا النيل.. حتى برودة الماء في الشتاء عندما كنت أخرج في الفجر لأن الترعة قد امتلأت بالمياه ولكن لفترة لا تتعدى الخمسة عشر يومًا هي (النوبة) أو نصيب قريتنا في القرى.. ولذلك كان الإسراع بالعمل والمشاركة فيه أمرًا ضروريًا فنحن كل يوم في أرض واحد منا نرويها بطنبوره أو بطنبور غيره لا يهم.. المهم أنه بانتهاء النوبة تكون أرض القرية كلها ارتوت.

هذا العمل الجماعي مع الغير ومن أجل الغير دون أن أنتظر منه ربحًا أو فائدة لي جعلني أشعر أني لا أنتمي إلى أسرتي الصغيرة في دارنا أو أسرتي الكبيرة في قريتنا.. بل إلى شيء أكبر وأهم هو الأرض..

ولذلك ففي رحلة العودة مع الغروب والدخان ينبعث من البيوت مؤذنًا بعشاء شهي ينتهي بعده اليوم في القرية.. والهدوء يخيم على الجميع والسلام يعمر قلوبنا.. كنت أتأمل الشجر والزرع وأحس برباط خفي من الحب والصداقة تربطني بكل ما حولي...).

وكانت تربط السادات بجدته "ست البرين" علاقة من نوع خاص.. وكان دومًا يردد قولها: "لا شيء يساوي أنك ابن الأرض.. فالأرض هي الخلود لأن الله أودعها كل سره.."

وكان يصفها :

(كم كنت أحب هذه السيدة.. كانت شخصية في غاية القوة بالإضافة إلى الحكمة.. حكمة الفطرة.. والتجربة.. والحياة.. وطوال فترة نشأتي في القرية كانت هي رأس العائلة، فقد كان والدي يعمل مع الجيش في السودان.. وكانت هي ترعانا وتخرج وراء الأنفار كأي رجل تتعهد الفدانين والنصف التي اقتناها والدي..

أم الأفندي.. هكذا كانوا يطلقون عليها في القرية.. ولهذا قصة).

ويروي السادات القصة بقوله:

(كان منتهى أمل القروي عندنا أن يدخل الأزهر.. ولكن جدي الذي كان يعرف الكتابة والقراءة؛ وهو أمر نادر في وقته.. أراد أن يشق لأبي طريقًا آخر.. فأدخله التعليم العام حيث حصل على الشهادة الابتدائية.. وكانت في ذلك الوقت تعتبر مؤهلاً هامًا.. فالاحتلال البريطاني كان في أول مراحله.. وجميع المواد كانت تدرس باللغة الإنجليزية... كان والدي أول من حصل على الشهادة الابتدائية في قريتنا.. ولذلك رغم أن بقريتنا الآن مهندسين وأطباء وأساتذة جامعات إلا أنه عندما يأتي ذكر الأفندي وأولاد الأفندي يعرف كل إنسان أنه والدي وأبناؤه).

وقد أدخلت "ست البرين" حفيدها محمد أنور كتاب القرية فحفظ القرآن الكريم، ثم نقلته إلى مدرسة الأقباط بطوخ حيث يوجد دير قديم مشهور مطرانه هو نفس مطران دير وادي النطرون..

واستمع الطفل إلى حكايات جدته عن أدهم الشرقاوي وبطولاته وكفاحه ودهاءه في محاربة الإنجليز والسلطة...

(لكن لعل مما ترك في نفسي أثرًا عميقًا موال زهران بطل دنشواي.. وأنا استمع إليه من أمي وقد اعتليت سطح الفرن الدافئ وإلى جانبي الأرانب وإخوتي الصغار.. وقد استغرقوا جميعًا في النوم أما أنا فكنت بين اليقظة والمنام.

كان هذا الموال يستهويني كل مرة أستمع إليه.. فدنشواي قرية لا تبعد عن قريتنا بأكثر من خمسة كيلو مترات.. والموال يحكي كيف أن عساكر الإنجليز عندما شاهدوا أبراج الحمام في دنشواي أطلقوا عليها الرصاص.

وطاشت طلقة أحرقت جرنًا من أجران القمح.. وتجمع الفلاحون فأطلق عليهم الرصاص أحد عساكر الإنجليز وجرى.. جرى الفلاحون وراءه وأمسكوا به وحصلت معركة مات فيها العسكري الإنجليزي.. وفي الحال قبضوا على الأهالي.. وشكلت محكمة عسكرية في القرية.. وعلقت المشانق قبل صدور الأحكام التي قضت بجلد عدد من الفلاحين وشنق عدد آخر.

وكان زهران بطل المعركة التي قامت مع الإنجليز وكان أول من حكموا بشنقه.. ويحكي الموال عن شجاعة زهران وصموده في المعركة وكيف أنه تقدم من المشنقة مرفوع الرأس فخورًا مزهوًا بنفسه لأنه استطاع أن يتصدى للمعتدين وأن يقتل أحدهم.

كنت أستمع إلى الموال ليلة بعد ليلة وأنا بين النوم واليقظة - كما قلت - ولعل هذا ما جعل عقلي الباطن يختزن القصة.. وأطلق العنان

لخيالي فكم رأيت زهران وعشت بطولته في الصحو وفي المنام.. وكم تمنيت لو كنت زهران.

وهكذا أدركت من فوق سطح الفرن في دارنا بالقرية أن هناك خطأ ما في حياتنا.. وقبل أن أرى الإنجليز.. وأنا ما زلت داخل قريتي.. تعلمت أن أكره المعتدين الذين قتلوا وجلدوا أهلنا.

ولكن لم يكن هذا كل ما تعلمته في ميت أبو الكوم فقد تعلمت ما بقي بعد ذلك معي طول العمر وهو أنني أينما ذهبت وفي أي مكان كنت فسوف أعرف دائمًا أين أنا.. لن أضل الطريق أبدًا.. لأني أعرف أن جذوري هناك حية متأصلة في أرض قريتي التي أنبتتني كما تنبت الزرع والشجر.

هكذا قضيت السنوات الأولى من حياتي في قريتي الوادعة إلى أن كان يوم وجدت نفسي فيه أنتقل فجأة مع أسرتي إلى القاهرة لأن والدي -كما قالوا لي- قد عاد من السودان).

وانتقل السادات إلى القاهرة عام ١٩٢٥ في أعقاب مقتل السردار الإنجليزي سيرل ستاك في سنة ١٩٢٤.. واستقر مع أسرته في بيت صغير بكوبري القبة.

وبدأ وعيه السياسي يتشكل أثناء دراسته في المرحلة الثانوية لدرجة أن غاندي مرّ بمصر في طريقه إلى إنجلترا.. وأعجب السادات بغاندي لدرجة أنه خلع ملابسه وغطى نصفه الأسفل بإزار وضع مغزلاً واعتكف فيه فوق سطح بيتهم بالقاهرة عدة أيام إلى أن تمكن والده من إقناعه بالعدول عن هذه الفكرة خاصة أن الوقت كان شتاءً.

(وعندما زحف هتلر من ميونخ على برلين ليخلص بلاده من آثار هزيمتها في الحرب العالمية الأولى ويعيد بناءها كنت في ذلك الوقت أقضي الصيف في القرية.. فجمعت أقراني وقلت لهم إننا يجب أن نفعل كما فعل هتلر وإنني أنوي الزحف على القاهرة من ميت أبو الكوم.. كان عمري في ذلك الوقت ١٢ سنة، فضحكوا مني وانصرفوا عني).

كان السادات يبحث عن ملهم أو زعيم يأخذ منحاه ليخلص بلاده من المستعمر.. وجاء دخوله الكلية الحربية التي كانت تعتمد على "الواسطة".. ولكن من أين له بالواسطة ووالده مجرد باشكاتب بالقسم الطبي.. واستطاع التوصل إلى اللواء إبراهيم باشا خيري رئيس اللجنة التي تقبل الطلبات بالكليات الحربية.. كما توصل والده إلى حكيمباش الجيش المصري وهو إنجليزي يدعى فيتس باتريك.. وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وكان موضع إعجابه في هذه الفترة أحمد عرابي ومصطفى كامل وأتاتورك.. وانتقل إلى منقباد وكانت تتم اجتماعات معه وزملائه الضباط لمناقشة أوضاع البلد والقيام بدور لأجل تحررها من الاستعمار.. وكان ينقلهم أتوبيس عسكري خاص منقباد إلى أسيوط، والتقى هناك لأول مرة بجمال عبد الناصر... (وكان انطباعي عنه أنه شاب جاد لا يميل إلى المزاح مثل غيره من الزملاء ولا يقبل أن يضاحكه أي إنسان لأنه كان يرى في هذا مساسًا بكرامته، مما جعل أغلب الزملاء يبتعدون عنه، بل ويتحاشون الكلام معه حتى لا يسيء فهمهم.. كان ينصت إلى

مناقشاتنا باهتمام ولكنه لا يتكلم إلا في القليل النادر.. وقد توسمت فيه الجدية لأول وهلة، وكنت تواقًا إلى المزيد من التعرف عليه.. ولكن كان من الواضح أنه يقيم بينه وبين غيره من الناس حاجزًا من الصعب اجتيازه.. فقد كان منطويًا على نفسه بشكل يلفت النظر ولذلك فكل ما قام بيننا - في تلك المرحلة - لم يخرج عن نطاق الاحترام المتبادل ولكن عن بعد...).

وأعتقل السادات أكثر من مرة، إذ أتهم في قضية مقتل أمين عثمان الشهيرة وهرب من المعتقل أكثر من مرة.

وقامت ثورة يوليو فأججت نيران الثورات في العالم العربي...
وقد سألت رقية أنور السادات كيف ترين دور والدك في ثورة يوليو؟
قالت:

(بعد أن خرج والدي من السجن الذي قضى فيه ٣١ شهرًا متواصلاً بدأ مع زملائه في الإعداد للثورة بعد أن عاد إلى القوات المسلحة في ١٥ يناير ١٩٥٠ برتبة يوزباشي، وهي نفس الرتبة التي خرج بها، وكان أول من زاره وفرح بعودته إلى الجيش جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وأخذهم الحديث عن تنظيم الضباط الأحرار ومدى قوته واتساعه، وكشف له عبد الناصر عن خريطة الضباط الأحرار في وحدات الجيش وقامت بينهم علاقات وطيدة.

بدأ عبد الناصر في تكوين الهيئة التأسيسية واختيار أعضائها ممن اقترب منهم شخصيًا في حرب فلسطين مثل كما الدين حسين وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر، وكذلك قادة التنظيم قبل أن يتسلمه وهم..

عبد المنعم عبد الرؤوف وعبد اللطيف بغدادي وخالد محي الدين وحسن إبراهيم ووالدي، نظرًا للعلاقة القوية التي كانت بينهم، لذا كان والدي يقدم النصح لعبد الناصر ومساندته في مواقفه المختلفة من الصراعات القائمة في الهيئة التأسيسية وتوزيع منشورات الضباط الأحرار في المناطق الخاصة به.. كما أن والدي استطاع اختراق القصر الملكي ومعرفة خبايا الملك ونواياه عن طريق صداقته بيوسف رشاد.. وأخبر عبد الناصر أن الملك بدأ ينهار بعد حريق القاهرة.. وقد سافر والدي إلى العريش لكن عبد الناصر أرسل له رسالة مع حسن إبراهيم يطلب منه فيها النزول إلى القاهرة يوم ٢٢ يوليو لأن الثورة تحدد قيامها بين ٢٢ يوليو و٥ أغسطس، وعليه أن يعود في ٢٢ يوليو.. ولما عاد أبي لم يجد عبد الناصر يستقبله كالعادة فأخذ طنط جيهان وذهب إلى السينما، ولما عاد وجد بطاقة يطلب فيها لقاءه في منزل عبد الحكيم عامر في الحادية عشرة مساء، وقد أخبره البواب أن الذي ترك البطاقة عاد مرتين لزيارته.

ووصل لعبد الحكيم عامر بصعوبة وتوجه إلى رئاسة الجيش حيث طلب منه عبد الناصر الاتصال تليفونيًا بجميع الوحدات ليعرف أن كل شيء يسير حسب الخطة الموضوعة حتى قاموا بثورتهم وحرروا البلد التي حلموا بها خالية من المستعمر).

وعن رؤيتها للسادات الإنسان والأب تقول:

(محمد أنور السادات الأب محفور في وجداني وذاكرتي لا أستطيع نسيانه لحظة واحدة.. هذا الأب الذي وهب نفسه للأمة كلها، أول ما

وعيت على هذه الدنيا لم أجده.. كان غائبًا عني هناك خلف الأسوار حيث المعتقلات والمطاردات لأجل هذا الوطن.. أذكر والدي الذي يحاول بكل الطرق أن يجرد وطننا من محتليه وأن يزيح الغبار عنه.. وقد حكت لي أمي أنه بعد ميلادي بعام دخل والدي معتقل "ماجوسة" في المنيا عام ١٩٤٢.. أما إدراكي الكامل لاعتقاله فكان أثناء دخوله معتقل "قرة ميدان" حيث اتهم في مقتل أمين عثمان وكانت حياة صعبة جدًا.. وكنا نعيش مع جدي في بيت العائلة في كوبري القبة.. وكان كلما اعتقل والدي في مكان ننتقل للإقامة في بيت بجوار هذا المعتقل.. فأقمنا في الزيتون في فيلا أمام كنيسة العذراء.. ولما هرب من المعتقل انتقلنا للإقامة في المرج.. وكان قد أمتهن عدة مهن كشيال ومقاول وخلافه.

كان في والدي حنان الدنيا كلها، لم تعرف القسوة طريقها إلى بيتنا.. كنا حين نخطئ يقومنا، لو أخطأت في شيء كانت أمي هي الحازمة أما هو فكان دومًا الذي يغفر لنا.

وعن أقسى اللحظات التي مرت بها تقول رقية:

("قره ميدان".. وقد حكى لي والدي عنه حكاية "تشيب".. وكنت أعتقد أن أبي حرامي، فما سر وجوده في السجن؟

تساؤلات عديدة كنت أطرحها على نفسي وأنا طفلة، وأخبره عمي طلعت أن حالتي النفسية سيئة جدًا وأريد رؤيته، وجاءوا لي بتصريح زيارة، وأثناء زيارتي قلت له: "بابا.. هو أنت مسجون لأنك حرامي"؟

وكان لديه شموخ فقال لي لا يا رقية يا بنتي أنا مسجون سياسي.. أنا مسجون فداء مصر.. ولم أستطع أن أنسى هذه الكلمة أبدًا.. هي محفورة في ذاكرتي حتى الآن).

وترى رقية أن رسائل والدها تاريخ ينضم إلى تاريخه العريق والطويل ويوضح مدى حنانه وحبه لأولاده ووطنه الأكبر مصر.

وفي الرسائل رسالة من جيهان رءوف الزوجة الثانية لأنور السادات حيث كان متزوجًا قبلها من السيدة إقبال ماضي والدة رقية.. وكان السادات يحرص على أن تظل العلاقة بين أسرته متماسكة حتى لو كانتا زوجتين لذا نرى كيف تطمئن جيهان على رقية وإخوتها.. وكيف تتحدث عن أولادها وأولاد إقبال ماضي دون تفرقة.. فالسادات مثل أي رجل ريفي يحرص على تماسك أسرته..

ونرى في الرسائل الخاصة والتي كان يرسلها لأولاده من المصيف قبل ثورة يوليو، ويتضح فيها أسلوبه الساخر وطريقته الجميلة لمصادقة أولاده وتبسيط العلاقة بينهم.

هذه الرسائل هي عالم السادات السري الرائع الذي نحاول اكتشاف أشياء عديدة من خلال قراءة رسائله بالتأني.

حبيبتي راكا وراوية وكاميليا

أقبلكم جميعًا يا أولادي وأدعو الله لكم بالصحة والسعادة، لم أتمكن من أن أجد لكم عربة لكي تتفسحوا فيها وأرجو إنشاء الله أن أتمكن من ذلك في المرة القادمة بعربة عمكم جمال.

يا ست راكا ذاكري دروسك كويس وكمان عايز خطك يتحسن لأنه عامل زي نغبشة الفراخ.

أما حضرتك يا راوية بنتي يا غجرية فلازم تاكلي كويس علشان صحتك وبلاش غلبة وشقاوة، وإنشاء الله في الصيف تيجي مع أختك وتركبي العربية مع بلية والعجوزة كاميلينا لازم تاكلي كويس علشان تكبري وتروحي المدرسة مع أختك الغجرية راوية.

ختامًا تقبلوا تحياتي وقبلاتي لكم ودعواتي مع تحياتي لوالدتكم.

والدكم

١٩٥٢/٢/٢٢

حبيبتي راكا وراوية وكاميليا

أقبلكم يا أولادي وأدعو لكم بالصحة والسعادة

وحشتوني جدًا يا غجر يا أولاد الغجر وإنشاء الله سأحضر حوالي يوم ١٠ في الشهر الحالي وأتعشم أن أراكم في أحسن صحة وأتم سعادة.

يا ترى يا ست راكا بنتي حضرتك مجتهدة في المدرسة ولا لأ؟ وأنت كمان يا راوية بنتي يا غجر صحتكم كويسة ولا لأ.. وبتاكلي كويس ولا لأ.. إذا حضرتك وسمعت عن شقاوتك رايح أموتك.

وأنت يا كاميليا يا غلباوية بنتي اتجدعني علشان تروحي المدرسة مع أختك راوية وتبقي كبيرة.

ختامًا يا أولادي أقبلكم وأرجو أن أراكم في القريب إنشاء الله.

تحياتي لكم ولوالدتكم مع أطيب تمنياتي.

والدكم أنور

١٩٥٢/٤/١

حبيبتي راكا

أقبلك أنت وأخوتك وأدعو لكم يا أولادي بالصحة والسعادة.

لم أتمكن من أن أراكم قبل سفري لأنني عدت إلى رفح بسرعة لأعمال مهمة.

إن شاء الله تكون صحتك كويسة يا راكا وحافظي على نفسك من البرد يا بنتي وإنشاء الله سأعمل لك عملية اللوز في الصيف.

واظبي يا راكا على دواء الكحة.

وأنت يا راوية بنتي لازم تأخذي الدواء النقط المقوي، ولازم تأكلي كويس أحسن بعدين أسيبك في مصر من غير تصييف معايا هنا في رفح. وكمان دوار الحبوب والكحة وحافظي على نفسك من البرد يا غجرية يا بنت العجوز.

وأنت يا كاميليا أوعي البرد أحسن الدكتور قال إنك تعبانة أكثر من أخواتك وداومي على الدواء المقوي والحبوب ودواء الكحة.

إنشاء الله سأحضر لمصر في الشهر القادم وسأكتب لكم عن تاريخ حضوري وأرجو أن تكونوا في أحسن صحة.

ختامًا أقبلكم يا غجر يا أولادي وأدعو لكم بالصحة والسعادة.

وأرسل لكم تحياتي وللسيدة والدتكم مع التمنيات.

والدكم أنور

رفح في ١٩٥٢/٤/١٥

بنتي الحبيبة روكية

طبعًا يا سافلة انتظرتي كل هذه المدة الطويلة قبل أن تكتبي لي لأنك مشغولة فيما هو أهم من أبوكي.. فأنا أفهم أن يتأخر أمين قليلاً بالنسبة لظروفه.. ولكن ما عذرك أنت.. يا .....

المهم أنني سامحتك بالنسبة لظروفكم التي حكى لي عنها أمين – أما عن صحتي فاطمئني فهي بخير ولله الحمد.. وحكاية الحلم بتاع حضرتك دي قديمة لأنك مش فاضية لي..!

كما قلت لأمين سأعمل إنشاء الله تحاليل هذا الأسبوع ورسم ولكن المهم أنني منتظركم ومنتظر العمل الجديد..

إنشاء الله سأعمل جهدي أنا وجيهان لكي نمر عليكم في الصيف إلا إذا انشغلت هنا – وأرجو أن لا تتأخروا في إدخال حمادة المدرسة وأن تهتمي أنت أيضًا بشغل وقتك والاستفادة من وجودك لتساعدي أمين في عمله وفي البيت وأرجو أن تساعديه بكل طاقتك وتوفري له الراحة والسعادة لكي يستطيع أن ينجز عمله.

ختامًا تقبلي مني قبلاتي لك وللكلب حمادة وأخلص دعواتي وتمنياتي لكم بالسعادة والتوفيق.

والدك

أنور السادات

٢٥-٥-١٩٥٤

عزيزتي روكية

سلامي وتحياتي لك ولأمين وحمادة

وصلنا خطابك وسررنا جدًا لأنكم استقريتم كما أرجو

لا تضيعي وقتك يا روكية أحسن كل يوم تستفيدي به سينفعك فيما بعد...

أخذنا نضحك أنا وأنور على حكاية التفاح الذي بنصف سعره والخوف يا روكية إنك توفري في طوابع البريد وترسلي لنا كل شهر خطاب ربنا يستر.. المهم أنكم وحشتونا خالص.. ويا ترى حمادة عامل إيه مبسوط ويا ترى دخل المدرسة ولا لسه، ولا تنسي أن تكتبيه عري قدر استطاعتك للمستقبل.. إنشاء الله إذا كان أنور فاضي في الصيف سنأتي لكم طبعًا من غير إخواتك للـــ"توفير"..

نوسة تسأل دائمًا عن حمادة.. كذلك الأولاد دائمًا يسألون عنكم، ولبنى تسأل عنك بالذات.. ختامًا لك مني ألف ألف قبلة وسلام وكذلك سلامي لأمين وربنا يوفقه.. وبلغي حمادة إنني ببرقله عيني..

وأخيرًا سلامي وتحياتي وإلى أن ألقاك لك دعائي بالتوفيق.

جيهان

- الرئيس السادات مع ابنته وبجواره والدته وشقيقه -

- أثناء عقد قران ابنته -

- مع المصور فاروق إبراهيم -

حبيبتي إلهام

اقبلك انت واخوتك وادعو لكم يا اولادي بالصحة والسعاده
لم اتمكن من انه اراكم قبل سفري لاني عدت الى رفح بسرعه
لانشغال موعد

الله يكون صحبتك كوبه يا إلهام وحافظي على نفسك من
البرد يا بنتي والله سأعمل لك عملية اللوز في الصيف.
واظبي يا إلهام على رواء الكلم

وانت يا اديبه بنتي لازم تأخذي الدواء النقط القدس ولازم
تاكلي كوبين احمد بعدين اسيبك في مصر من غير تصييف
معايا هنا في وكانه رواء الجوب والكلم وحافظي على نفسك
من البرد يا مجربه يا بنت العجوز

وانت يا كاميليا بنتي اوعي البرد احمد الدكتور قال انك تعبانه
الكثير من اخواتك ولازم على الدواء القدس والجوب وط
ورواء الكلم

الله سأحضر لمصر في الشهر القادم وسأكتب لكم عن
تاريخ حضوري وارجو انه تحافظوا على صحتكم يا اولادي لان آ
لما اشوفكم الله تكونوا في احسن صحة

ختاما اقبلكم يا مجر يا اولادي وادعولكم بالصحة والسعاده
واسلم لكم حياتي والسيده والنكم مع التحيات

والسلام
الوالد

رفح في ١٥/٤/٩٥٢

سيدتي الحبيبة روكيه

طبعا يا سادتي انتظرت كل هذه المدة الطويلة قبل ان تكتبي لي لانك مشغولة فيما هو اهم من
الرد .. فانا افهم انه يأخذ اسبوعا وقليلا بالنسبة لظروفه ولكنه ما عذرك انتي .. يا ...
المهم انني سامحتك بالنسبة للظروف التي حكيت لي عنها اسبوعا - اما عدا ذلك فانا طمئنني فانني بخير
ولله الحمد وعافية الحلم تيابع محاضرته رقم قديمة لانك مسه فاضيه لي ...!
كما قلت لاسبوعا سأعمل ان شاء الله هذا الاسبوع وبكم ولكنه المهم انني ننتظركم وننتظر بالعمل
البديع .. سأعمل جهدي انا وجيطان كي نمر عليكم في الصيف الا اذا انشغلنا هنا - واريجو انه
ان شاء الله سأكون حاضرا في ارجال حماره المدعو وانه تهمني انتي ايضا بشغل وقتك والاستفاده
من وجودك لتساعدي ايمه في عمله وفي البيت واريجو انه تساعديه بكل طاقتك وتوفري له
الراحه والسعاده لكي يستطيع انه يتفرغ لعمله
خبا ما تقبلي مني فائق الشوق والاحترام حماره واخلص اشواق وتمنياتي لكم بالسعاده والتوفيق
والدك
المخلص السادات

١٩٦٢/٥/٢٧

عزيزتي روكية

سلامي وتحياتي لك ولأمي وصادة..

وصلنا خطابك وسررنا جدا لأنكم استقريتم كما أرجو أن تضيعي وقتك يا روكية أمسه كل يوم تستفيدي به سينفعك فيما بعد ... أضئنا نضحك أنا وأنور على حكاية التناوح الذي ينضف سعره والخوف يا روكية إنك تورى في طوابع البريد وترسلي لنا كل شهر خطاب ربنا يستر ... المرحوم انكم وحشتونا خالص ويا ترى صادة عامل إيه معلوف ويا ترى دخل المدرسة ولا لسه ولا تنسى أن تكتبي لمربى قدر استطاعتك للمستقبل ... إنشاء الله إذا كان أنور فاضي في الصيف سنأتي لكم طبعا مع غير إخواتك "للتوفير" نوشة تسأل دائما على صادة كذلك الأولاد دائما يسألوا عنكم ولبنى تسأل عنك بالذات .. خلاصة لك في ألف ألف قبلة وسلام وكذلك سلامي لأمي وربنا يوفقه ... وبلغي صادة إني بموقلة عينتي بحالها وأخيرا سلامي وتحياتي وإلى أن ألقاك لك دعائي بالتوفيق

حبيبتي أمنا وراويه وكاميليا

اقبلكم صبيا يا أولادي وأدعو الله لكم بالصحة والسعادة
ثم اتمكم من أنه أجد لكم عربة لكي تتنزهوا فيها وأجر
السيد أنه اتمكم من ذلك في المرة القادمة بعربة
عمكم جمال

يا ستي إما ذاكرين دروسكم كويس وكمان عايز خطاكم
يتحسن لأنه عامل زي نغيشة الفراخ
اما حضرتك يا راوية بنتي يا عجوبة فلازم تاكلي كويس
عشان صحتك لأبوسه غلبه وشقاوه راح
في الصيف نيجي سوا احنا وتركي العربه مع بليه
والعجوزه كاميليا لازم تأكلي كويس عشان تكبري
وتروحي المدرسه مع احنا العجوبه راويه
خبانا تصبحوا بخير وتصلوا كلكم وبعدين سوا
تحياتي لوالدتكم

والدكم
انور

٥٤/٦/٢٢

حبيبتي إكرام وراويه وكاميليا

اقبلكم يا اولادي وادعولكم بالصحة والسعادة ،
وحشتوني جدا يا غجر يا اولاد الغجر وانا سأحضر حوالي
يوم ١٠ في الشهر الحالي وانتم انه ارايكم في احمد معه واهم
سعادة إكرام بنتي حضرتك مجتهدة في المدرسة والا لا ؟
يا ترى يا ستة إكرام بنتي حضرتك مجتهدة في المدرسة والا لا ؟
وانتي كمان يا راويه بنتي يا غجرة صحتك كويسة والا لا وبتاكلي
كويس طبعا لا اذا حضرت وسمعت عنك شقاوتك يا غجر
أعوذ بك
وانتي يا كاميليا يا غلباوية بنتي اجتهدي علشان تروحي المدرسة
مع اختك راويه وتبقى كبيرة
خلاصة يا اولادي اقبلكم واخبركم انه ارايكم في القريب انا
تحياتي لكم ولوالدتكم مع اطيب تحياتي
والدكم
الغزالي

٩٥٢/٤/١